جامعـة المنصــورة
كليـــة التربية
–

مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الوافدين بجامعة المجمعة وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية

إعـداد
د/ أحمد مسلم ابوذويب
الأستاذ المشارك في علم النفس التربوي
جامعة المجمعة- المملكة العربية السعودية

مجـــلة كلـــية التربية – جامعـــة المنصـــورة
العدد 117 – يناير 2022

مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الوافدين بجامعة المجمعة وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية

د/ أحمد مسلم أبوذويب
الأستاذ المشارك في علم النفس التربوي
جامعة المجمعة- المملكة العربية السعودية

ملخص البحث :

هدف البحث إلى التعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الوافدين بجامعة المجمعة، وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية، وتكونت العينة من (377) طالباً وطالبة، من طلبة البكالوريوس، منهم (192) طالباً، و(145) طالبة، في الفصل الدراسي الأول للعام 2019/2018، ولتحقيق هدف البحث تم استخدام مقياس راسل (Russel,1980) لقياس مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب الوافدين، وأظهرت النتائج أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب الوافدين كان منخفضاً، كما أظهرت ايضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب الوافدين تبعاً لمتغير النوع، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب الوافدين تبعاً لمتغير نوع السكن (مع الاسرة، مع الأصدقاء)، ووجدت كذلك فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة لدى الطلبة الوافدين تعزى لمتغير العمر، ولصالح فئة الطلبة ممن تراوحت أعمارهم أقل من 20سنة.

الكلمات المفتاحية: الوحدة النفسية، طلاب الجامعات.

Abstract:

The purpose of the study was to investigate the level of psychological loneliness among foreign students in Al- Majmaah University and its relationship to some demographic variables. The sample of the study consisted of (337) male and female students, at bachelor's degree, of whom (192) males and (145) females, in the first semester of the academic year 2018/2019. To achieve this aim, Russel (1980) scale was administrated to measure the level of psychological loneliness among foreign students. The findings of the study showed that the level of psychological loneliness among foreign students was low. Moreover, there are no significant statistical differences in the level of psychological loneliness among foreign students according to gender, also there are no significant statistical differences in the level of psychological loneliness among foreign students according to residence place (with family, with friends). While there are significant statistical differences in the level of psychological loneliness among foreign students according to age in favor of students under 20 years of age.

Key Words: Psychological Loneliness. University Students

مقدمة:

يعد التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية؛ لما عليه من أمال لدى الطلاب والشعوب، ولهذا ينال بكل مستوياته عناية فائقة من قبل المجتمعات والدول، وذلك لأنه يعطي دورا هاما في مجال التنمية البشرية والاجتماعية، إذ تتعاون الجامعات مع المجتمعات في إيجاد الحاجات وتوفير المتطلبات، حيث تعمل الجامعات على إعداد الطلبة ليكونوا عدة الشعوب في نهضتهم وتقدمهم وبنائهم (الشافعي، 2010).

ويشهد القرن الحادي والعشرون مجموعة من التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، وهذه التغيرات أدت إلى الصراع بين الأصالة والمعاصرة بين القديم والحديث، كما أن التغيرات المتسارعة حملت في طياتها كثيرا من المواقف الضاغطة، التي تسببت بالكثير من المشاق الإنسانية، مما دفع البعض إلى الابتعاد عن المجتمع وشعوره بالوحدة النفسية. (التركي،2015)

وتعد الوحدة النفسية ظاهرة اجتماعية ، انتشرت بين شرائح المجتمع كافة، خصوصا بين الشباب، كما أنها تعد من المشكلات العامة التي تظهر على الأفراد في أي مرحلة من عمرهم، إلا أن مرحلة الشباب تمثل منعطفا في حياة الإنسان، نظرا لما يطرأ عليها من تغيرات متسارعة على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والنفسي، وقد تصل إلى المستوى المهني، وهذه المشاعر غالباً ما تثير عند صاحبها الضعف النفسي والتفكك الوجداني وافتقاد التقبل والتودد والحب للآخرين مع وجود فجوة نفسية تباعد بين الاندماج في إقامة علاقات اجتماعية مثمرة مع الآخرين، والتردد في الانسحاب من العلاقات الاجتماعية، متمثلة في الشعور بالوحدة النفسية، وعدم القبول الاجتماعي والعزلة الاجتماعية وعدم الرضا عن العلاقات الاجتماعية والتي غالباً ما تكون مصحوبة بالاكتئاب والتقدير المنخفض للذات. (العاسمي،2009)

والطلبة المغتربون على اختلاف اتجاهاتهم قد يحملون مشاعراً متماثلة وهموماً متوافقة، ويعيشون ظروفاً متشابهة داخل الجامعة وخارجها، ويشتركون بالتوقعات المرجو منهم تحقيقها في غربتهم، وبالطموحات والأهداف التي أتوا من أجلها، وبتطلعاتهم الأساسية في اكتساب العلم والمعرفة استعداداً للحياة العملية وللحياة الاجتماعية في مجتمعاتهم ومع أقرانهم، كما يسعون لاكتساب المهارات والسمات الشخصية التي تمكنهم من النجاح في مستقبلهم بكفاءة وتميز، فالحياة الجامعية تتميز بالانفتاح على المجتمع، وهم يعانون التبعات السلبية للانفصال والبعد عن الأسرة والأصدقاء ومن يحبونهم، ويفتقرون إلى العلاقات المشبعة (المفلح،2013)

وتبنُى على الشباب الجامعي العديد من الآمال والتطلعات في مختلف الأصعدة والمستويات؛ المعرفية الفكرية والمهارية والقيمية، والتي وإن كانت تحفز فيهم الاجتهاد والعمل الدؤوب لبلوغها، وتترك في أنفسهم الثقة إلا أن لديهم حساسية مفرطة للتغير في المتطلبات الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية المحيطة بهم (Rokach, Bauer & Orzeck, 2003)، فتغدو هذه الرؤى على الجانب الآخر عبئاً ومصدر ضغط نفسي؛ حيث تختلف النظم التعليمية والقانونية والعلمية والثقافية والاجتماعية عما اعتادوا عليه في المدرسة، وقد تلعب العوامل البيئية الجامعية كنوع من التخصص وتعدد الأيديولوجيات والتيارات الفكرية والأنماط الشخصية دورها في ذلك، وتبرز الحاجة إلى الشعور بالاهتمام المصحوب بالاستقلالية والحاجة إلى العلاقات الدافئة والمنتجة. ويتفاقم هذا الضغط النفسي على الطلبة المغتربين؛ ذلك أن الانتقال من مكان إلى آخر أو حتى مجرد التفكير بالانتقال قد يثير القلق والإرهاق، ويزيد التوتر والإجهاد، ويعرقل المحافظة على العلاقات الاجتماعية التي كان يرتبط بها الفرد في بيئته المحيطة، مما ينتج عنه شعور الطلبة المغتربين بالوحدة النفسية التي تؤثر على صحتهم النفسية والجسدية (Oishi et al., 2013)

وبناء على ما سبق يأتي هذه البحث ليسلط الضوء على الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين الوافدين بجامعة المجمعة، وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية وذلك باعتبار الشعور بالوحدة النفسية ظاهرة نفسية تواجه كلا من الشباب والمراهقين، وهي أن يشعر الأفراد بالفجوة النفسية التي تجعلهم يبتعدون عن الذين يحيطون بهم، وذلك لشعورهم بضعف القدرة على التكيف معهم، وهذا يشعرهم بعدم القبول من الآخرين على الرغم من أحاطتهم بهم.

مشكلة البحث:

تستقبل جامعة المجمعة العديد من الطلبة الوافدين من الدول العربية الإسلامية، وتوفر لهم ظروفا أكاديمية وتعليمية تناسبهم، وعلى الرغم من جهودها الكبيرة في توفير الراحة النفسية والتعليمية التي تناسبهم، إلا أنهم يشعرون بالغربة والابتعاد عن بيتهم وأهلهم، وهذا قد يجعلهم يعانون من مستويات متفاوتة ومتقلبة من الشعور بالوحدة النفسية، نابعة من نقص العاطفة والمشاعر الدافئة في علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين، خصوصا في ابتعاد النسيج المجتمعي الذي يدعم الأفراد في كل المجتمعات (الأسرة والأقارب والأصدقاء)، لذلك جاء هذا البحث لإلقاء الضوء على موضوع له علاقة بحياة الطالب الجامعي الوافد، من خلال دراسة متغير الشعور بالوحدة النفسية وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الديموغرافية لديه، هذا إذا اعتبرنا أن الطالب الجامعي الوافد، قد يتعرض لضغوط

نفسية واجتماعية مختلفة، يمكن أن تؤثر عليه وتجعله يشعر بالوحدة النفسية، وبالتحديد حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الوافدين بجامعة المجمعة؟

السؤال الثاني: ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى)؟

السؤال الثالث: ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية وفقاً لمتغير نوع السكن؟

السؤال الرابع: ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية وفقاً لمتغير العمر؟

أهداف البحث:

1- التعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الوافدين بجامعة المجمعة.

2- التعرف على الفروق في الشعور بالوحدة النفسية تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث).

3- التعرف على الفروق في الشعور بالوحدة النفسية تبعاً لمتغير العمر الزمني.

4- التعرف على الفروق في الشعور بالوحدة النفسية تبعاً لمتغير السكن.

أهمية البحث:

وتكمن أهمية الدراسة في المحاور الآتية:

1- إيجاد معلومات تسهم في وضع بعض الحلول للمشاكل التي قد تواجه الطلبة الجامعيين.

2- إيجاد المعلومات الهامة التي يهتم بها أصحاب القرار في الجامعة .

3- اقتراح بعض الآراء والتوصيات التي من شأنها الحد من آثار هذه الظاهرة التي قد يتعرض لها فرد من الأفراد.

4- بناء برامج حول الوحدة النفسية لتخفيف حدتها والاستفادة من نتائج هذه الدراسة في مجال تقديم الخدمات الاجتماعية والإرشادية والنفسية للطلاب الجامعيين.

مصطلحات الدراسة:

الوحدة النفسية: شعور الفرد بالفجوة النفسية التي تباعد بينه وبين الوسط الاجتماعي المحيط به، وذلك لوجود مشاكل في العلاقات الاجتماعية بصورة كمية أو كيفية وعدم القدرة على الدخول في

علاقات مرضية مع المجتمع بالإضافة إلى شعوره بعدم القبول لذلك يتكون لدية شعور مزيج بين الوحدة والانزواء (حمادة، 2003).

ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطلاب موضع الدراسة في المقياس الذي أعد لذلك الغرض.

الطلبة الوافدين: هم الذين يدرسون في أنظمة التعليم بالمملكة العربية السعودية بناء عن تعاقد والديهم للعمل في المؤسسات والدوائر الحكومية المختلفة.

حدود البحث:

- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث على الطلبة الوافدين بجامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية
- الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث في الفصل الاول من العام الدراسي 2019/2018م
- الحدود البشرية: تم تطبيق اختبار الوحدة النفسية على الطلبة الوافدين بجامعة المجمعة.

العرض النظري والدراسات السابقة

مفهوم الوحدة النفسية:

تباينت آراء العلماء ووجهات نظرهم حول مفهوم الشعور بالوحدة، وفيما يلي بعض هذه المفاهيم:

ويرى أمبرسون ومونتيز (Umberson & Montez, 2015:57) بأنها خبرات غير محببة تدفع إلى اختلال العلاقة بين الفرد ومحيطه وذاته، وتشير إلى عجز الفرد في ممارسة المهارات الاجتماعية واللجوء للعزلة مما يفقده الروابط الانفعالية والاجتماعية التي تحد من توافقه العام.

وعرفها كابسي وهارينغتون (Caspi & Harrington, 2006: 806) بأنها خبرات سلبية ضاغطة على الإنسان تؤدي به على سوء التوافق مع ذاته من جهة وسوء التوافق مع محيطه الاجتماعي مما يؤدي به على الانسلاخ والعزلة عن محيطه.

بينما عرفها كل من فيكتور، سكامبلر، بوند وبولينغ (Victor, Scambler, bond & bowling, 2000: 410). "حالة نفسية تنشأ في إحساس الفرد يبعده عن الآخرين نتيجة موقف أو أزمة تعرض لها، أو سبب انفعالي ووجداني يسبب له العزلة، وقلة الأصدقاء، والشعور بالإهمال، والضياع.

عرفها روكس (Roux, 2004) بأن الشعور بالوحدة النفسية لا يعني بأن الفرد دائما وحده، وإنما الفرد يشعر بالعزلة حتى، بوجود الآخرين حوله.

ويرى تجادا ودونبار (Tajada & Dunbar, 2017) بأنها الشعور الذي يصيب الفرد كنتيجة لمواقف اجتماعية ونفسية مختلفة، تبعد بينه وبني محيطه، مما يفقده تقبل الآخرين له، مع انعدام التعاطف والبعد عن أية علاقات إيجابية معهم. ويرى هولت وستيفن (Stephenson, & Holt 2015) أن الوحدة النفسية هي ذلك النوع من الانعزال الناتج عن الوحدة بسبب الإحباطات النفسية والاجتماعية، مما يدفع بالفرد للبعد عن محيطه الذي يعيش فيه والانعزال عنه.

ويرى هولويدرا (Holwerda, 2016) بأنها الخبرة السلبية التي تسبب الألم نتيجة سوء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين مما يؤدي للبعد عنهم والانفصال عن المحيط نفسيًا وانفعاليًا واجتماعيًا.

وعرفها العلاونة (العلاونة ,2005) بأنها حالة من عدم القدرة على التواصل وإقامة العلاقات الاجتماعية الناجحة ي المجتمع، مما يؤثر على حياة الفرد وتؤدي إلى مجموعة من المشاكل والضغوطات.

وترى "روكاتش(Roach, 2004)" أن الشعور بالوحدة النفسية هو أحد المشاكل الهامة في حياة الإنسان المعاصر، وهو شعور مؤلم وناتج من قوة الإحساس بالعجز بسبب العزل الانفعالي والاجتماعي، لشعوره بأنه غير مقبول من المجتمع فيؤدي إلى الشعور بالتعاسة والشؤم والقهر والاكتئاب وقد يؤدي إلى محاولة الموت انتحارا.

ويرى كل من كاسيوبو وهوكلي (Cacioppo & Hawkley, 2003: 42) بأنها العجز الحاصل لدى الفرد نتيجة تدني الارتباط العاطفي والنفسي مع المحيط ومع الأشخاص الآخرين.

بينما عرفها كل من سبيثوفن، بجتيبير وغوصنز بأنها (Spithoven, Bijttebier & Goossens 2017: 99) مشاعر سلبية، وخبرات مليئة بالفقدان كنتيجة للفشل الاجتماعي أو الإحباط النفسي الذي يسببه المحيط للفرد.

وعرفها مورون (Moron, 2014: 235). بأنها العزلة والانسحاب الاجتماعي، وفقدان القدرة على الممارسة والعلاقة الاجتماعية نتيجة الخبرات السلبية والاحباطات والاكتئاب.

ويرى آشر وباكيت (Asher & Paquette,2003) أن الوحدة النفسية هي حالة انفعالية داخلية يكون لحياة الفرد الاجتماعية تأثر شديد بها بالإضافة إلى أن الظروف المختلفة التي تحيط بالفرد لا دور لها في الإحساس بالوحدة النفسية.

وفي ضوء التعريفات السابقة فإن الباحث يضع التعريف الآتي للوحدة النفسية:

حالة يشعر فيها الفرد بأنه وحيد وبعيد عن الآخرين وافتقاده للحب والاهتمام من قبل الآخرين، ولا يستطيع التخلص من مشاعر الوحدة والانعزال بالرغم من تواجده وسط الآخرين.

أسباب وأشكال الوحدة النفسية:

أشار ويس إلى مجموعتين من الأسباب التي تؤدي إلى الشعور بالوحدة النفسية وهي:

1- المواقف الاجتماعية المؤسفة.

2- الفروق الفردية بين الذكر والانثى في سنين العمر المختلفة.

فقد افترض روبنتشتين شيفر بأن الوحدة النفسية التي يتعرض لها المراهقين لها علاقة بمرحلة الطفولة التي مروا بها. فعندما يتعرض الأطفال في مراحل عمرهم الأولى إلى فترة الانفصال عن الوالدين بسبب الطلاق مثلا أو موت واحد منهما، فإنه يكون لديه المستوى الأعلى من الشعور بالوحدة النفسية، وأما إذا تعرض الطفل إلى النبذ والإهمال أو القسوة من الوالدين أو تعرضه إلى العلاقات المشحونة بالصراع والخلاف معهما فإنه يكون لديه المستوى المتوسط من الشعور بالوحدة النفسية، أما عندما يعيش الأفراد مع آبائهم ووثقوا بأنهم موئل الأمان والثقة فإنهم لا يشعرون بالوحدة النفسية أبدا، ومن الأمور التي تؤدي إلى عدم الشعور بالوحدة النفسية التقدم التكنولوجي في بعض الأحيان، فالتفاعل الإنساني في المجتمع التكنولوجي الحديث أضعف الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع، وأدى إلى تقليل أهمية دور الأسرة والقضاء على نسقها وأفقد الفرد كثيراً من مقومات بناء الشخصية السوية وانتشار وسائط معقدة في الاتصال الاجتماعي مع الآخرين كالإعلام والإنترنت ما يجعل الفرد يكتسب قيماً تخالف عادات أسرته (خوج، 2002).

"أما أشكال الوحدة النفسية التي قسمها يونج Young المذكور في (النيال،1993) إلى ثلاثة أشكال هي:

1- الوحدة النفسية العابرة: وتتضمن فترة من الزمن، على الرغم من اتسام حياة الفرد الاجتماعية بالتوافق والمواءمة.

2- الوحدة النفسية التحولية: ويتمتع فيها الفرد بالعلاقات الاجتماعية الجيدة في الزمن السابق، إلا إنه يشعر بالوحدة النفسية بالحاضر بسبب بعض الظروف الناشئة كالوفاة أو الطلاق.

3- الوحدة النفسية المزمنة: وهي التي تمتد إلى فترات من الزمن مدة طويلة لا يشعر الفرد بالرضا عن العلاقات الاجتماعية. كما قدم راسيل Russel وآخرون المذكور في (الدسوقي،1998) شكلين رئيسين للشعور بالوحدة النفسية هما:

أ- الوحدة النفسية العاطفية: وتعد داخلية الحدوث وتتكون بسبب عدم إشباع العلاقات العاطفية للفرد، مما يدفعه للبحث عن تلك العلاقات الحميمة الدافئة من خلال الاندماج مع الآخرين.

ب- الوحدة النفسية الاجتماعية: وتعد خارجي الحدوث وتتكون نتيجة عدم كفاية العلاقات الاجتماعية للفرد مما يجعله يبحث عن مجموعة تشاركه ميوله واهتماماته وأفكاره."

الوحدة النفسية من وجهة نظر علماء النفس

1- نظرية التحليل النفسي.

"ذكر فرويد الشعور بالوحدة النفسية بأنها عملية تنافر المكونات داخل الفرد، ألهو **(id)**، والأنا **(ego)** والأنا العليا **(super ego)** مما يؤدي الى صعوبة توافقه مع نفسه ومع بيئته المحيطة به. ويمكن النظر الى الشعور بالوحدة النفسية بأنه بسبب القلق العصابي الطفولي وله وسيلة دفاعية نفسية تعمل للحفاظ على الشخصية من التهديد الناشئ من البيئة الاجتماعية ويعبر عنه في صورة عزلة او انسحاب" (العقيلي،2004).

2- نظرية يونج التحليلية.

"عرف كارل يونج الوحدة النفسية بأنه عملية تفرد وسعي شخص، ينمو من خلال العلاقة مع الآخرين ويهدف إلى ارتقاء البنى الأساسية للشخصية وهي (الظل، القناع، الأنيموس، الأنيما) التي تميز الصور والرموز النوعية المرتبطة بكل بنية، أي أن الشعور بالوحدة النفسية يعبر عن محاولة التوافق النفسي مع الحياة" (عثمان،2001).

3- النظرية السلوكية.

"وذكر جون واطسن أن الشعور بالوحدة النفسية هو النمط السلوكي الذي لم يعزز تعزيزا إيجابيا اجتماعيا، أما سكنر فيرى أن الشعور بالوحدة النفسية سلوك ينتهجه الفرد مدركا استجابات الآخرين له في بيئته الاجتماعية". (جودت،2014).

4- نظرية التعلم الاجتماعي.

"أما وولترز وباندور فأوضحا بأن الشعور بالوحدة النفسية يتكون بسبب التعلم بالملاحظة، مؤديا وظيفة، لأنه سلوك مرتبط بالتعزيز من خلال نموذج محدد حقق نتائج، وهو عبارة عن إحساس الفرد بضعف فعالية الذات وتوقعه وندرة القدر ة على الإحاطة بالمواقف الاجتماعية بمجهود ذاتي". (جودت،2014).

الدراسات السابقة

ويتناول هذا الجزء عرضاً وتحليلاً للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث التي استطاع الباحث التوصل إليها بعد الرجوع إلى المصادر المعرفية ومواقع الإنترنت ورسائل الماجستير والدكتوراه، وتم تناول الدراسات السابقة حسب تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

أعدت جودة (2006) دراسة بعنوان "الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى" هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الوحدة النفسية والاكتئاب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى، ومعرفة مدى تأثر الوحدة النفسية والاكتئاب بكل من النوع والسكن والحالة الاجتماعية، مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي، وقد بلغت العينة (450) طالباً وطالبة (217 طالباً)، و (233 طالبة)، وقد استخدمت الباحثة مقياس الوحدة النفسية إعداد إبراهيم قشقوش (1988) ، ومقياس بيك الثاني للاكتئاب، وقد بينت النتائج أن هناك علاقات ارتباطيه موجبة بين الوحدة النفسية والاكتئاب لدى طلاب جامعة الأقصى، كما بينت عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة في مقياس الوحدة النفسية تعزى لمتغير النوع، ووجود فروق دالة تعزى لمتغير السكن والحالة الاجتماعية، حيث تبين أن سكان المدينة أكثر شعوراً بالوحدة النفسية مقارنةً بسكان المخيم، وأن المتزوجين أقل معاناة من الوحدة النفسية مقارنةً بغير المتزوجين."

كما أجرى ميجان ونكبون (NICPon & Megan, 2007) دراسة بعنوان العلاقة بين الوحدة النفسية، الدعم الاجتماعي، ترتيبات الحياة، والمثابرة العلمية هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الوحدة النفسية، الدعم الاجتماعي، ترتيبات الحياة، والمثابرة العلمية، وأجريت الدراسة على (410) طالبة جامعية، ووأضحت النتائج أن الدعم الاجتماعي أثر سلبيا على العزلة، وبطريقة إيجابية على القرارات المثابرة العلمية. كما أظهرت الدراسة أن المزج بين القليل من الوحدة النفسية، والدعم الاجتماعي أظهرا أفعالاً إيجابية لدى الطالبات، كما أوضحت أن الطالبات اللواتي يعشن في الحرم الجامعي كانت معدلاتهن الدراسية أعلى من الطالبات اللواتي يعشن في بيوتهن.

وأجرى بار (2007) دراسة هدفت إلى معرفة إحساس الشباب الجامعي بالوحدة النفسية لدى طلاب وطالبات مرحلة التعليم الجامعي في جامعة أم القرى، والكشف عن الفروق في مستوى الإحساس بالوحدة النفسية لدى طلبة وطالبات التعليم الجامعي والتخصصات الدراسية والمستويات المختلفة واختلاف الفئات العمرية، وقد تكونت عينة الدراسة من (282) طالبا وطالبة من جامعة أم القرى، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في درجة الشعور بالوحدة النفسية وقد كانت لصالح الإناث. -عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات العلمية والشعور بالوحدة النفسية.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الدراسية والشعور بالوحدة النفسية.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية والشعور بالوحدة النفسية.

أما دراسة ساوير مارجينسون ودوميرت ونيالد ورامیا (Sawir, Marginson, Dumert, Nyland & Ramia 2007) فقد هدفت إلى معرفة مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة مكونة من (200) طالب وطالبة من (30) جنسية مختلفة يدرسون في إحدى الجامعات الأسترالية. أظهرت النتائج أن (75%) من الطلاب يعانون من مستوى مرتفع من الوحدة النفسية، وتحديداً من المستجدين الذين لم يمض على وجودهم في استراليا أكثر من أشهر معدودة.

"وقامت الشيبي (2008) بدراسة هدفت إلى معرفة إحساس الشباب الجامعي بالوحدة النفسية وعلاقتها بالسمات الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى، والكشف عن الفروق في مستوى الإحساس بالوحدة النفسية لدى طالبات التعليم الجامعي والتخصصات الدراسية والمستويات المختلفة واختلاف الفئات العمرية، وقد تكونت العينة من طالبات جامعة أم القرى، وقد كشفت النتائج على وجود ارتباط سالب بين درجة الشعور بالوحدة النفسية وسمات الشخصية كالإحساس بالاستقلال والإنجاز والإحساس بالهوية وبالألفة والتدفق الإيجابي، وكشفت أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات والشعور بالوحدة النفسية ولصالح الأقسام الأدبية، وكشف أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية وفقا لمتغير المستوى الدراسي، إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية وفقا لمتغير الفئات العمرية."

وأجرى أوزدمير وتونكاي (Ozdemir & Tuncay, 2008) دراسة في تركيا اعتمد فيها منهجية مسحية وصفية من خلال عينة تكونت من (721) طالبا وطالبة بمعدل عمري بلغ 21 سنة استجابوا لمقياس الوحدة النفسية والحاجات الأساسية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن 60.2% من

الطلاب يعانون من الوحدة النفسية، وكانت لدى الإناث أعلى منها لدى الذكور، اما الحاجات الأساسية للطلاب من كلا الجنسين فكانت الدعم الاقتصادي والتفاعل الاجتماعي والدعم النفسي. وبينت النتائج أنه كلما زادت الوحدة النفسية كانت حاجات الطالب النفسية والاجتماعية متدنية وبحاجة لدعم لكي تقل حدة الوحدة النفسية، وبينت الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين الوحدة النفسية والدعم الاقتصادي لدى الطالب.

أما الشرايري (2009) فقد قام بدراسة بينت مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة اليرموك حيث بلغ عددهم (565) طالبا وطالبة .وأظهرت النتائج وجود درجة متوسطة من الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة، حيث كان أعلى مستوى في مجال المشاعر الذاتية، ثم في مجال العلاقات الاجتماعية، ثم في مجال العلاقات الحميمة، وأخيرا في العلاقات الأسرية، في حين لم توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الوحدة النفسية بين الذكور والإناث.

وفي دراسة أجراها آيزجر (Izgar, 2009) "بعنوان استقصاء الوحدة النفسية، والضغط النفسي عند مديري المدارس، وتفحصت تأثير كل من: الجنس، والخلفية العلمية على درجة الشعور بالوحدة النفسية. وطبق الباحث مقياس UCLA للوحدة النفسية، ومقياس BOCK للضغوط النفسية على عينة من 535 مديرا، ومديرة من مديري المدارس الأساسية في منطقة أفيون وخلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا لكل من: متغير الجنس سواء في الوحدة النفسية، أو في الضغط النفسي، المستوى التعليمي لمدير المدرسة، وكانت معاملات الارتباط بين درجات المديرين على مقياس UCLA، ومقياس BOCK دالة إحصائيا، وبينت نتائج تحليل الانحدار الخطى أن درجة الوحدة النفسية تتبأت بمقدار 15.3 % من الضغط النفسي".

كما أجرى دانيال (Daniel,2013) دراسة في كينيا هدفت إلى الكشف عن الدور التنبؤي لأنماط التعلق على الوحدة النفسية والاكتئاب لدى عينة من الطلاب الجامعيين. تكونت عينة الدراسة من (652) (313 إناث، 339 ذكور)، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام مقياس الوحدة النفسية وقائمة بيك الاكتئاب، وقد أظهرت نتائج الدراسة ان مستوى الوحدة النفسية والاكتئاب لدى العينة جاء مرتفعًا، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباط إيجابية بين أنماط التعلق وبين الوحدة النفسية والاكتئاب، ووجود علاقة دالة بين الاكتئاب وبين ارتفاع مستوى الوحدة النفسية لدى الطالب، وبخاصة لدى الإناث.

وقامت باجاشنداني، (Bhagchandani, 2017) بدراسة في الهند هدفت إلى الكشف عن أثر الوحدة النفسية على الرفاه النفسي لدى الطلبة الجامعيين. تكونت العينة من (101) طالبًا وطالبة (51 ذكور، 49 إناث) استجابوا لمقياس الوحدة النفسية الذي طورته الدراسة. وقد بينت النتائج ان مستوى الوحدة النفسية لدى الطلاب تراوح بين المتوسط والمرتفع وكان عند الإناث أكثر ارتفاعاً. وبينت النتائج وجود علاقة ارتباط سلبية بين الوحدة النفسية وبين الرفاه الاجتماعي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين الوحدة النفسية والرفاه الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس أو مكان السكن.

التعليق على الدراسات السابقة

في ضوء ما تم استعراضه من دراسات سابقة فإنه يمكن الحديث عما يلي:

- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في وضع تصور ذهني للخطوات التي سيسير عليها في كتابة الإطار النظري، وبناء أدوات الدراسة، والاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في مقارنتها بنتائج البحث الحالي، والمنهجية التي سيتبعها، والمعالجات الإحصائية التي سيستخدمها لاستخراج النتائج.

في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة، وما أشار إليه الإطار النظري من أهمية دراسة الوحدة النفسية، لدى كافة الأفراد عامة والطلبة الوافدين في مرحلة الجامعة بصفة خاصة، وعموماً فإن الباحث لا يزعم أن دراسته الحالية أفضل من سابقاتها، وان كانت في كل ما تفردت به يجعلها متميزة عن غيرها من تلك الدراسات، حيث إن هذه الدراسة تنفرد عن الدراسات السابقة في أمرين:

أولاً: دراسة مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الوافدين بجامعة المجمعة.

ثانياً: ندرة التطبيق على عينة الطلاب الوافدين سواء بالدراسة والتحليل، والتي لم تحظ بدراسات سابقة في نفس الموضوع.

- يختلف البحث مع بعض الدراسات السابقة في المنهجية، مثل دراسة جودة (2006) التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، ودراسة أوزدمير وتونكاي Ozdemir & Tuncay, (2008) التي استخدمت المنهج المسحي، كما لم تتفق مع أي دراسة من الدراسات السابقة في المنهجية.

- تختلف الدراسة مع بعض الدراسات السابقة من حيث مجتمع الدراسة وعينتها، ومن هذه الدراسات دراسة آيزجر(Izgar, 2009)) من حيث إن العينة تتكون من مديري المدارس، وتتفق الدراسة مع باقي الدراسات من حيث إن العينة تتكون من طلبة الجامعة.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي في إجراء هذا البحث وذلك لإيجاد الفروق وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، السكن، العمر).

مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع البحث جميع الطلبة الوافدين بجامعة المجمعة للفصل الدراسي الأول للعام 2018-2019، والبالغ عددهم (377) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من الطلبة الوافدين بجامعة المجمعة، وتكونت العينة من الطلبة الوافدين بجامعة المجمعة للفصل الدراسي الأول للعام (2018-2019)، والبالغ عددهم 377 طالباً وطالبة، منهم (192طالباً) و(145 طالبة) والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات النوع والسكن والعمر.

جدول (1) توزع أفراد العينة حسب متغيراتها

المتغيرات الديموغرافية	الفئات	التكرار	النسبة
النوع	أنثى	145	%43
	ذكر	192	%57
نوع السكن	مع الأسرة	312	%93
	مع الأصدقاء	25	%7
العمر	اقل من 20 سنة	204	%61
	20-23 سنة	113	%33
	أكثر من 23 سنة	20	%6
المجموع		337	%100

يتضح من الجدول (1) ما يلي:

1- بالنظر إلى متغير النوع فقد شكلت النسبة الأكبر من عينة الدراسة لصالح الذكور بما نسبته (57 %)، أما فئة الإناث فقد شكلت ما نسبته (43 %) من عينة الدراسة.

2- وبالنظر إلى متغير نوع السكن نلاحظ أن فئة الطلبة ممن يسكنون مع الأسرة هي النسبة الأكبر من عينة الدراسة وتمثل (93%)، وشكلت فئة الطلبة الذين يسكنون مع الأصدقاء ما نسبته (7 %).

3- أما بالنسبة لمتغير العمر نلاحظ أن فئة الطلبة ممن تراوحت أعمارهم أقل من 20 سنة ما نسبته (61 %)، ويليها فئة الطلبة ممن تراوحت أعمارهم بين 20-23 سنة ما نسبته (33 %)، وفي المرتبة الأخيرة شكلت فئة الطلبة ممن تراوحت أعمارهم أكثر من 23 سنة ما نسبته (6 %).

أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم استخدام الأداة الآتية:

أولاً: مقياس الشعور بالوحدة النفسية

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات والمقاييس السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، قام الباحث باستخدام مقياس راسل (Russel,1980) وقد قام الخضر والشناوي (1988) بتعريبه وتقنينه على البيئة السعودية. حيث بلغ عدد فقرات المقياس (20) فقرة، نصفها إيجابية، ونصفها الآخر

سلبية، وصمم المقياس وفقاً لمقياس رباعي: (دائماً: 4 درجات، أحياناً: 3 درجات، نادراً: درجتان، أبداً: درجة واحدة) للعبارات الموجبة، أما العبارات السالبة فيتم تصحيحها بالاتجاه العكسي.

دلالات ثبات المقياس في صورته الأصلية:

أوجد راسل أن معامل ثبات هذا المقياس بطريقة معامل (ألفا-كرونباخ) قدره (94,.)، كذلك وجد خضر والشناوي (1988) أن معامل ألفا كرونباخ بلغ (87,.)

دلالات صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية:

للتحقق من مؤشرات صدق مقياس الوحدة النفسية المستخدم في الدراسة الحالية تم استخراج مؤشرات الصدق الآتية:

أولاً: صدق المحكمين:

للتأكد من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجالات علم النفس التربوي، والإرشاد التربوي، والقياس والتقويم في جامعات: الهاشمية واليرموك وآل البيت وجامعة المجمعة، عددهم (10) محكمين، وكذلك على مختصين اثنين في مجال اللغة (النحو والصرف حيث طلب منهم إبداء رأيهم في فقرات المقياس من حيث:

1- الصياغة اللغوية: الوضوح، والسلامة اللغوية، والحاجة للتعديل.
2- وضوح المعنى.
3- مدى مناسبة الفقرة في قياس المجالات المحددة.
4- إبداء أية تعديلات يرونها مناسبة.
5- أية اقتراحات أخرى.

وفي ضوء اقتراحات المحكمين وآرائهم، تمت إعادة صياغة بعض الفقرات لغوياً، وكذلك عدلت بعض الفقرات التي تقل درجة اتفاق المحكمين حولها عن (80%)، حيث لم يتم حذف أية فقرة من فقرات المقياس، ولم يتم دمج أية فقرات، فأصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (20) فقرة.

ثانياً: الاتساق الداخلي:

بغرض استخراج مؤشرات الترابط لجميع فقرات أداة البحث تمَّ تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالب وطالبة من الطلبة الوافدين بجامعة المجمعة من مجتمع البحث، وخارج العينة الأصلية، وحساب معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية على مقياس البحث الحالي جدول (2)

جدول (2): معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية على مقياس الدراسة الحالية

رقم الفقرة	الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	الارتباط مع الأداة
1	.621**	11	.360*
2	.441*	12	.533**
3	.384*	13	.456*
4	.593**	14	.419 *
5	.419*	15	.423*
6	.524**	16	.412 *
7	.534 **	17	.453*
8	.730**	18	.608**
9	.612**	19	.498**
10	.530**	20	.540 **

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

يتضح من الجدول (2) أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.360– 0.730)، وكانت دالة إحصائياً عند مستويات الدلالة α = (0.05) و(0.01)، لذلك لم يتم حذف أي منها، مما يشير إلى أن فقرات المقياس تصلح لقياس الشعور بالوحدة النفسية، وهذا يدل على تمتع المقياس باتساق عال وملائم لأغراض البحث الراهن.

ثبات أداة البحث:

بهدف التأكد من مؤشرات ثبات الأداة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية بلغت (50) فردا من مجتمع البحث ومن خارج عينتها، وتم حساب معادلة الفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لجميع بنود الدراسة والأداة ككل، جدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) نتائج ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) للكشف عن معاملات الثبات

المجال	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
مقياس الشعور بالوحدة النفسية	**20**	**0.81**

كما بلغ معامل الثبات لمقياس الشعور بالوحدة النفسية ككل **(0.81)** وهو معامل ثبات مرتفع ومقبول لتطبيق هذا البحث.

تصحيح المقياس:

وبهدف تصحيح الإجابات على المقياس، فقد حددت أربع فئات للإجابة عن كل فقرة، وتصحّح وفقاً لمقياس رباعي: (دائماً: 4 درجات، أحياناً: 3 درجات، نادراً: درجتان, أبداً: درجة واحدة) للعبارات الموجبة، أما العبارات السالبة فيتم تصحيحها بالاتجاه العكسي، وعليه تكون الدرجة المرتفعة من (3–4) تشير إلى شعور شديد بالوحدة النفسية، والقيم من (2–3) تشير إلى درجة متوسطة بالشعور بالوحدة النفسية، والقيم من (1–2) تشير إلى درجة منخفضة بالشعور بالوحدة النفسية، بحيث تتراوح مدى الدرجات الخام على عبارات المقياس من (20–80) درجة.

نتائج البحث:

يتضمن هذا الجزء النتائج التي هدفت إلى التعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الوافدين بجامعة المجمعة، وسيتم عرض النتائج بالاعتماد على أسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب الوافدين بجامعة المجمعة؟

للإجابة عن السؤال الأول، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات الخاصة بقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الوافدين بجامعة المجمعة، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الدراسة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	أنا شخص منسجم مع من حولي من الناس	1,44	.80	5	منخفض
2	أشعر بالحاجة إلى الأصدقاء	1.42	.83	6	منخفض
3	أشعر بعدم وجود شخص ما الجأ إليه	2.26	.48	4	متوسطة
4	أشعر بالوحدة رغم وجودي مع الناس	1.22	.95	14	منخفض
5	أشعر أنني شخص ينتمي إلى مجموعة من الأصدقاء	1.33	.87	7	منخفض
6	أشعر إنني أشترك في كثير من الأشياء مع الناس المحيطين بي	2.73	.49	1	متوسطة
7	أشعر أنني لم أعد قريباً من الناس	1.32	.86	8	منخفض
8	أشعر أن أفكاري واهتماماتي لا يشاركني فيها أحد	1.28	.91	9	منخفض
9	أشعر بالود والصداقة مع الآخرين	1.25	.83	11	منخفض
10	أشعر بأن الآخرين لا يقدروني التقدير اللازم	2,63	.48	2	متوسطة
11	أشعر أنني قريب من الناس.	1.19	.97	16	منخفض
12	أشعر أن علاقاتي بالآخرين ليس لها قيمة	1.24	.84	12	منخفض
13	لا يوجد أي شخص يفهمني جيداً	1.23	.82	13	منخفض
14	أشعر أنني منعزل عن الآخرين	2.54	.48	3	متوسطة
15	أستطيع العثور على الأصدقاء عندما احتاج إليهم	1.17	.98	17	منخفض
16	يوجد أشخاص في المجتمع يفهموني جيداً	1,13	.96	20	منخفض
17	أشعر بأنني خجول	1.14	.95	19	منخفض
18	أرى أن الناس لا يعيرونني أي اهتمام على الرغم من	1.16	.93	18	منخفض
19	هناك أشخاص يمكنني التحدث معهم بسهولة ويسر	1.21	.91	15	منخفض
20	هناك أشخاص يمكنني اللجوء إليهم في بعض المواقف	1.26	.94	10	منخفض
المقياس الكلي للشعور بالراحة النفسية		1.29	.75	منخفض	

يبين الجدول (4) أن جميع الفقرات الخاصة بمقياس الشعور بالوحدة النفسية جاءت بمستوى منخفض باستثناء أربع فقرات، جاءت بمستوى متوسط وهي: الفقرة رقم (3): أشعر بعدم وجود شخص ما ألجأ إليه، والفقرة رقم (6): أشعر أنني أشترك في كثير من الأشياء مع الناس المحيطين بي، والفقرة رقم (10): أشعر بأن الآخرين لا يقدروني التقدير اللازم، والفقرة رقم (14): أشعر أنني منعزل عن الآخرين).

وجاءت الفقرة رقم (6) والتي تنص: أشعر أنني أشترك في كثير من الأشياء مع الناس المحيطين بي، في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2,73) وبمستوى تقدير متوسط، بينما جاء الفقرة رقم (16) والتي تنص: يوجد أشخاص في المجتمع يفهموني جيداً وبمتوسط حسابي بلغ (1.13) وبمستوى تقدير منخفض، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لمقياس الشعور بالوحدة النفسية (1.29) وبمستوى تقدير منخفض.

ويعزو الباحث ذلك إلى ما توفره الجامعة من فرصة العودة إلى المجتمع من جديد بعد سنوات الدراسة في المدرسة، وخاصة المرحلة الثانوية العامة، وما يحيط بها من ضغوطات نفسية وأكاديمية، كما إن لطبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة بين الطلاب أثرها الإيجابي في ظل غياب الفروق الطبقية بينهم، وذلك لتمتع المجتمع السعودي بقيم إسلامية فاضلة في تقبل الآخر، ساعد ذلك في التقليل من مشاعر الوحدة النفسية لديهم. كما تساهم قرب المسافة وانتشار وسائل الاتصال السريع على إتاحة الفرصة أمام الطلبة للتواصل مع الأسرة والأصدقاء، الأمر الذي يساعد في التقليل من مشاعر الوحدة النفسية عند الطلاب، كما أن قصر المدة الزمنية التي يقضيها الطلبة بعيداً عن أسرهم، وعودة معظمهم في نهاية كل أسبوع ليقضوا الإجازة مع الأهل والأصدقاء، الأمر الذي يجعل الطالب على تواصل مستمر مع أسرته. هذا وتلعب نظرة الطالب إلى الحياة الجامعية باعتبارها فترة مرحلية سوف تنتهي، وتطلعاته الى التخرج والالتحاق بعالم العمل دوراً هاماً في التخفيف من مشاعر الوحدة النفسية عند الطالب. وقد يعود ذلك إلى أن الجامعة تقوم باستقبال الطلبة الوافدين من خلال لقاء الطلبة الوافدين مع رئيس الجامعة وعمداء الكليات وأعضاء هيئة التدريس. فضلا عن مشاركة العديد من الطلبة في أنشطة ثقافية، واجتماعية، ودينية يبنون من خلالها صداقات تساعدهم على التقليل من الشعور بالوحدة النفسية، وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة باجا شنداني (BHagchandni, 2017) والشرايري (2009) والتي أشارت أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب كان متوسط وكذلك دراسة دانيال (Daniel, 2013) وساوير (Sawir et. al, 2007) والتي أظهرت أن مستوى الوحدة النفسية لدى الطلاب كان مرتفعاً.

السؤال الثاني: ما الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب الوافدين تعزى لمتغير النوع (ذكور – إناث)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع بفئتيه (ذكور، أناث)، كما هو مبين بالجدول (5).

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير النوع

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
أنثى	135	2,28	15.	2
ذكر	192	2,29	14.	1

يتبين من الجدول (5) المتعلق بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير النوع لدى أفراد العينة من الفئتين (ذكر، أنثى)، وجود فروق بسيطة جداً في المتوسطات الحسابية لمتغير الجنس، حيث حصلت فئة الإناث على أدنى متوسط حسابي بلغ (2,28) وبانحراف معياري (0,15)، أما فئة الذكور فقد حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ (2,29) وانحراف معياري (0,14)، وللتحقق من الدلالات الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية في العلاقة الكلية لدى أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع فقد أجري تحليل التباين (Independent Sample T-test)، والجدول (6) يظهر النتائج.

جدول (6): قيمة ف، ت ودلالتها في الفروق بين الطلاب وفقاً لمتغير النوع على مقياس الوحدة النفسية

	قيمة ف	قيمة ت	درجات الحرية	الدالة	العدد
النوع مع المقياس الكلي	303.	458.	1	582.	337

يتبين من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب الوافدين تعزى لمتغير النوع (ذكور – إناث)، حيث بلغت قيمة الدالة الإحصائية (0,582)، وبلغت قيمة ف (0,303)، وهي غير دالة احصائياً

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التطور والتقدم المعرفي والعلمي الذي طرأ على المجتمعات أحدث تغييرا وتبديلا تلاشت فيه الفروق بين الجنسين. ففي الجامعة لا تفرق استراتيجيات التدريس، والخدمات التعليمية، والإرشادية، والقوانين والتعليمات وغيرها بين الجنسين. كما يعزو الباحث ذلك إلى تقارب الهموم والتطلعات بين الطلبة إلى إنهاء المرحلة الجامعية، والبحث عن فرصة عمل يحقق من خلالها ذاته واتفقت النتائج ا الحالية مع نتائج دراسة باجا شنداني (BHagchandni, 2017) والشرايري (2009) وآيزجر (Izgar, 2009) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بالوحدة النفسية تعزى لمتغير النوع، واختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة بار (2007) والتي أظهرت فروق في درجة الشعور بالوحدة النفسية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الاناث.

السؤال الثالث: ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب الوافدين تعزى لمتغير نوع السكن (سكن مع الأسرة – سكن مع الأصدقاء)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة وفقاً لمتغير نوع السكن بفئتيه (مع الأسرة، مع الأصدقاء)، كما هو مبين بالجدول (7).

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير نوع السكن

نوع السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
مع الأسرة	152	2,29	14.	1
مع الأصدقاء	185	2,28	15.	2

يتبين من الجدول (7) المتعلق بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير نوع السكن لدى أفراد العينة من الفئتين (مع الأسرة، مع الأصدقاء)، وجود فروق بسيطة جداً في المتوسطات الحسابية لمتغير نوع السكن، حيث حصلت فئة الطلبة ممن يسكنون مع أسرهم على أعلى متوسط حسابي بلغ (2,29) وبانحراف معياري (0,14)، أما فئة الطلبة ممن يسكنون مع أصدقائهم فقد حصلوا على أدنى متوسط حسابي بلغ (2,28) وانحراف معياري (0,15)، وللتحقق من الدلالات الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية في العلاقة الكلية لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير نوع السكن, فقد أجري تحليل التباين (Independent Sample T-test)، والجدول (8) يظهر النتائج.

جدول (8): قيمة ف، ت ودلالتها في الفروق بين الطلاب وفقاً لمتغير السكن على مقياس الوحدة النفسية

	قيمة ف	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة	العدد
نوع السكن مع المقياس الكلي	019.	479.	1	891.	337

يتبين من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب الوافدين تعزى لمتغير نوع السكن (مع الأسرة، مع الأصدقاء)، حيث بلغت قسمة الدالة الإحصائية (0,891)، وبلغت قيمة ف (019.)، وهي غير دالة إحصائيا.

ويعزو الباحث ذلك إلى ذلك توفر الإمكانيات المادية المتاحة لدى الطلاب وأسرهم في سكنهم سواء مع أسرهم أو مع الأصدقاء وتهيئة الجو المناسب والملائم في مساعدتهم على استذكار

دروسهم والقيام بما يطلب منهم من بحوث. مما لا يؤثر في إحساسهم بالوحدة وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة باجا شنداني (BHagchandni, 2017) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق في درجة الشعور بالوحدة النفسية تعزى لمكان السكان. كما اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة جودة (2006) التي أشارت إلى وجود فروق دالة تعزى لمتغير السكن، وأن سكان المدينة أكثر شعوراً بالوحدة النفسية مقارنة بسكان المخيم.

السؤال الرابع: ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب الوافدين تعزى لمتغير العمر (أقل من 20– 20–23سنة أكثر من 23 سنة)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر بفئاته الثلاثة: (أقل من 20سنة، 20–23 سنة، أكثر من 23 سنة)، مبينة بالجدول (9).

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير العمر

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
أقل من 20سنة	203	2.29	15.	1
20–23 سنة	74	2.28	13.	2
أكثر من 23 سنة	60	2.27	14.	4

يتبين من الجدول (9) المتعلق بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير العمر لدى أفراد عينة الدراسة من الفئات (أقل من 20سنة، 20–23 سنة، أكثر من 23 سنة)، وجود فروق بسيطة في المتوسطات الحسابية لمتغير العمر، حيث حصلت فئة الطلبة ممن تراوحت أعمارهم أقل من 20 سنة على أعلى متوسط حسابي بلغ (2,29) وبانحراف معياري (0,15)، أما فئة الطلبة ممن تراوحت أعمارهم بين 20–23 سنة فقد حصلوا على المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (2,28) وانحراف معياري (0,13)، في حين حصل الطلبة ممن كانت أعمارهم أكثر من 23 سنة على أدنى متوسط حسابي بلغ (2,27) وانحراف معياري (0,14)، كما أجري تحليل التباين (One way ANOVA)، بهدف التحقق من الدلالات الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية وفقاً لمتغير العمر، والجدول (10) يظهر النتائج.

جدول (10): قيمة ف، ودلالتها في الفروق بين الطلاب وفقاً لمتغير العمر

أثر متغير العمر على الشعور بالوحدة النفسية		الدالة	ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	تكرار المربعات
الشعور بالوحدة النفسية	بين المجموعات	.021*	3.965	1.733	1	3.465
	بدون المجموعات			.437		75.589
	المجموع					79.054

يتبين من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الوافدين تعزى لمتغير العمر (أقل من 20سنة، 20–23 سنة، أكثر من 23 سنة)

ولصالح فئة الطلبة ممن تراوحت أعمارهم أقل من 20 سنة كونهم حصلوا على أعلى متوسط حسابي بلغ (2.29)، حيث بلغت قيمة الدالة الإحصائية (0,021)، وبلغت قيمة ف (3.965)، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (0,005).

كما وتم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لبيان الفروق بين متغير العمر (أقل من 20سنة، 20–23 سنة، أكثر من 23 سنة) على الشعور بالوحدة النفسية، والجداول (11) يوضح ذلك.

جدول (11): اختبار شيفيه لقياس أثر متغير العمر على الشعور بالوحدة النفسية

(I) العمر	(J) العمر	95% Confidence Interval		الدالة	الخطأ الانحراف المعياري	اختلاف المتوسطات
		الأعلى	الأدنى			
أكثر من20 سنة	20–23 سنة	.0222	.6908	.071	.14440	.33428
	أقل من 20 سنة	.0496	.8641	.023	.16495	.45686*
20–23سنة	أكثر من20 سنة	.6908	.0222	.071	.14440	.33428
	أقل من 20 سنة	.1742	.4194	.595	.12020	.12257
أقل من 20 سنة	أكثر من20 سنة	.8641	.0496	.023	.16495	.45686*
	20–23 سنة	.4194	.1742	.595	.12020	.12257

يتضح من الجدول (11) المتعلق بقياس أثر متغير العمر على الشعور بالوحدة النفسية ما يلي:

أولاً: أن الفروق في المتوسط الحسابي بين الطلبة ممن تراوحت أعمارهم أكثر من20 سنة وأقل من 20 سنة قد بلغ (046)، وقيمة الدالة الإحصائية (0,023)، وبالتالي فهي دالة إحصائياً كونها أقل من (0,05)، ولصالح الطلبة من الأعمار أقل من 20 سنة لحصولها على أعلى متوسط حسابي وقيمته (2,29)، وعليه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الوافدين تعزى لمتغير العمر لصالح الطلبة ممن أعمارهم أقل من 20 سنة".

ثانياً: أن الفروق في المتوسط الحسابي بين الطلبة ممن تراوحت أعمارهم أكثر من20 سنة ومن 20–23 سنة قد بلغ (0,33)، وقيمة الدالة الإحصائية (0,071)، وبالتالي فهي غير دالة إحصائياً كونها أكبر من (0,05).

ثالثا: أن الفروق في المتوسط الحسابي بين الطلبة ممن تراوحت أعمارهم بين أقل من 20 سنة ومن 20–23 سنة قد بلغ (0,12)، وقيمة الدالة الإحصائية (0,595)، وبالتالي فهي غير دالة إحصائياً كونها أكبر من (0,05).

نستنتج من هذا أن الشباب الجامعي الأصغر عمراً يعانون من الوحدة النفسية بدرجة أكبر من غيرهم، وفي مرحلة عمرية مبكرة، أي أن الشباب الأكبر قد مر بالكثير من التجارب والخبرات الحياتية والأكاديمية، فكون خبرة جعلته أقدر على التكيف وأقرب إلى مرحلة تحقيق الهوية واستقرارها. ومرد هذا الأمر النقلة الكيفية التي تمت للشباب الجامعي الأصغر، حيث ينتقل من مرحلة الاعتمادية إلى مرحلة الشروع بتقرير المصير واتخاذ القرارات. فمنهم من يكابد ويعجز عن التكيف مع البيئة الجديدة، والوحدة النفسية مظهر للفشل في التكيف، مما يعني أن الوحدة النفسية ظاهرة المعاناة في المجتمعات المغايرة والثقافات المتنوعة والأعمار المتفاوتة. كما يعزو الباحث ذلك أيضا إلى أن الشباب الجامعي الأصغر عمراً لم يتمكنوا بعد من التكيف مع المجتمع والفكر الجديد والثقافة الجديدة، ولم يتمكنوا كذلك من إقامة وبناء علاقات مع الآخرين، أو تطوير ودعم ما ابتدأوا به من علاقات، عدا عن أن البعض منهم قد يفتقر للمهارات الاجتماعية مما يعوقه عن التواصل مع الآخرين والإحساس بالاندماج، بالإضافة إلى أنهم انتقلوا إلى مرحلة جديدة تحمل العديد من الاختلافات، كاختلاف قوانينها وتعليماتها وأنظمتها عما هو في المدرسة

كما ويشير ماجزكوفيك (Mijuskovic, 1986) إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين الإحساس بالوحدة النفسية والعمر، وأن الإحساس بالوحدة النفسية في مرحلة الشباب، وخاصة في مرحلة التعليم الجامعي يفوق الشعور بالوحدة النفسية عن بقية المراحل العمرية الأخرى، حيث إن الفرد في مرحلة الشباب يكون في حاجة إلى الود والألفة في علاقاته الشخصية، وحاجته إلى الشعور بالانتماء لبيئته الاجتماعية، من خلال تحقيق طموحاته، ومن خلال تكوين علاقات ودية مع الآخرين، ولكن إذا لم يحالفه النجاح في تكوين مثل هذه العلاقات الاجتماعية فإن ذلك سيساهم بدرجة كبيرة في شعورهم بالوحدة النفسية (مقدادي، 2008) وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من آيزجر (2009) ودراسة بار(2007) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة في الشعور بالوحدة النفسية تعزى لمتغير العمر.

التوصيات:

في ضوء ما أشارت إليه نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

1- إجراء ندوات ومحاضرات تربوية (ثقافية ودينية) لطلاب والتأكيد على الاهتمام بالعلاقات الإنسانية في مختلف صورها وأشكالها داخل الجامعة.

2- العمل على توفير جو من التفاهم والود والطمأنينة والانتماء بين أعضاء وعضوات هيئة التدريس بالجامعة والطلاب والطالبات حيث إن ذلك يشجع الشباب على التخلص من الشعور السلبي بالوحدة وكسر الحواجز بين الطرفين، ويساعد على بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين لها صفة الأمان والثبات، والثقة في النفس.

3- وضع برامج تربوية بهدف مساعدة طلبة الجامعة في التغلب على الشعور بالوحدة النفسية وشغل وقت الفراغ عن طريق الاشتراك بالأنشطة غير المنهجية، والأنشطة الاجتماعية.

4- ضرورة توفير برامج وقائية وخدمات علاجية إرشادية نفسية تتبناها وحدات الإرشاد النفسي في الجامعات لمساعدة الطلبة في تحقيق التوافق الدراسي والنفسي والاجتماعي.

المصادر والمراجع

المراجع العربية :

بار، عبد المنان. (2007). الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات مرحلة التعليم الجامعي في جامعة أم القرى. *مجلة جامعة أم القرى، 10* (16)،877-821.

التركي، نازك. (2015). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض الوحدة النفسية وتحسين الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 1* (162)، 9-66

جودت، عبد السلام. (2014). الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة. *مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل*، (22)، 197 – 213.

حنان، خوج. (2002). *الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

حمادة، محمد .(2003)*دراسة لبعض العوامل المرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية لدى المتقاعدين من معلمي القطاع الحكومي ووكالة الغوث* .رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

الدسوقي، مجدي محمد. (1998). *مقياس الشعور بالوحدة النفسية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الشافعي، إبراهيم. (2010). إدمان الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية والطمأنينة النفسية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد بالسعودية على ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية: *مجلة دراسات نفسية، 30*، (20)، 437-446.

الشرايري، محمد.(2009) .*الأفكار اللاعقلانية والشعور بالوحدة النفسية والعلاقة بينهما لدى عينة مختارة من طلبة جامعة اليرموك* .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

شيبي، الجوهرة. (2008). *الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة*. وزارة التعليم العالي، المملكة العربية السعودية

العاسمي، رياض. (2009). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالاكتئاب والعزلة والمساندة الاجتماعية دراسة تشخصية على عينة من طلبة جامعة دمشق. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 2*(7)، 209.

عثمان، فاروق. (2001م). *القلق وإدارة الضغوط النفسية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

العقيلي، عادل. (2004م). *الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الأمام محمد بن مسعود الإسلامية* . رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض.

العلاونة، حسين .(2005 م). *الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك المقيمين وغير المقيمين مع أسرهم في ضوء بعض المتغيرات* .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.

المفلح ،ايمان.(3013).*فاعلية طريقتي العلاج بالقراءة والإرشاد الجمعي في خفض مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة غير الأردنيين في جامعة اليرموك* .رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة اليرموك، اربد.

النيال، مايسة. (1993). بناء مقياس الوحدة النفسية ومدى انتشارها لدى مجموعات عمرية متباينة من أطفال المدارس بدولة قطر، *مجلة علم النفس*، العدد (25)، 102-117

المراجع الأجنبية

Asher, S. & Paquette, J. A. (2003). Loneliness and peer relations in childhood. *Current directions in psychological science,* (12), 3, 76-78.

Bhagchandani, R. (2017) Effect of Loneliness on the Psychological Well-Being of College Students. *International Journal of Social Science and Humanity,* **7**(1), 60-64.

Cacioppo, T., & Hawkley, L. (2003). Social isolation and health, with an emphasis on underlying mechanisms. *Perspectives in Biology and Medicine, 2(3),* 39–52.

Caspi A & Harrington H, (2006). Socially isolated children 20 years later: risk of cardiovascular disease. *Arch Pediatr Adolesc Med 160*(8),805–811

Daniel, K. (2013). Loneliness and Depression among University Students.*Global Journal of human social science: arts & humanities, 1*(4), 3-9.

Holt-Lunstad, J., Smith, T. B., Harris, T., & Stephenson, D. (2015). Loneliness and social isolation as risk factors for mortality. *Perspect. Psychol.,10*(2), 227–237.

Holwerda, J., van Tilburg, G., Deeg, J., Schutter, N., Van, R., Dekker, J., Schoevers, A. (2016). Impact of loneliness and depression on mortality: Results from the longitudinal ageing study Amsterdam. *Br. J. Psychiatry, 1*(1),1–8.

Izgar, H.(2009). An Investigation of Depression and Loneliness among School Principals. Educational Sciences: Theory & Practice ,9(1), 247- 258.

Mijuskovic, B. (1986). Loneliness, anxiety, hostility, and communication. Child Study Journal, 16(3), 227–240.

Moron, M. (2014). Emotion understanding, interpersonal competencies and loneliness among students. *Polish Psychological Bulletin*, **45** (3), 223–239.

Nicpon, Megan (2007): The Relationship of loneliness and social Insecurity and Stress Among College-Aged Adults. *Journal of Human Stress, 7*(3), 27- 34

Oishi,S.,Kesebir,S.,Miao,F.,Talhelm,T.,Endo,Y.,shibanai,Y.,&Norasakkunkit,V.(2013).Residential mobility increases motivation to expand social network: But Why? *Journal of Experimental Social Psychology,49* (2),223.

Ozdemir, U. (2008). Correlates of loneliness among university students. *Child and Adolescent Psychiatry and Mental Health 2*(1), 2- 29.

Rocach, A. (2004). Loneliness then and now: Reflections on social and emotional alienation in everyday life. *Current psychology*, 23(1), 24-40

Rokach, A., Bauer, N. and Orzeck, T. (2003). The experience of loneliness of Canadian and Czech youth. *Journal of Adolescence, 26(3)*,267-282.

Roux, A. (2004). Cross-cultural study on loneliness of students at the University of the Free State. 27 (2) *pp6-14-pupmed*: 15974015 available on: www.ncbi.nlm-nih.gov

Sawir, E., Marginson, S., Deumert, A., Nyland, CH., Ramia, G. (2007). Loneliness and international students: An Australian study**.** *Journal of studies in international education,* **12** (2), 61-78.

Spera, C. (2006). Adolescents' Perception of Parental Goals, Practice, and Styles in Relation to Their Motivation and Achievement. *Journal of Early Adolescence,* ***26*** (4), 456-490

Spithoven, A., Bijttebier, P., & Goossens, L. (2017). It is all in their mind: A review on information processing bias in lonely individuals. *Clinical Psychology Review,* **58**(2), 97-114.

Tajada, A., Montero, M., & Dunbar, R. (2017).Being Unempathic will make your loved ones feel lonelier: Loneliness in an evolutionary perspective. *Personality and Individual Differences,* **116**(2), 223-232

Umberson, D., & Montez J. (2015). Social relationships and health: a flashpoint for health policy. *J Health Soc Behavior,* **51**(1), 54–66

Victor C., Scambler S., Bond J., & Bowling B (2000) Being alone in later life: loneliness, : loneliness, social isolation and living alone. *Rev Clin Gerontol 10*(4),407–417